

61 - شرح كتاب التوحيد - قناة المجد - الشيخ عبد الرؤاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. مشاهدينا الفضلاء نحيبكم بتحية الاسلام. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اهلا ومرحبا بكم هنا في الاكاديمية العلمية. وفي هذا الدرس المبارك شرح -

[00:00:00](#)

كتاب التوحيد للامام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى في هذا اللقاء المبارك نرحب بشيخنا الفاضل الاستاذ الدكتور عبد الرزاق بن عبد المحسن بن حمد البدر آ عضو هيئة التدريس بقسم - [00:00:20](#)

قيد بكلية الدعوة واصول الدين بالجامعة الاسلامية بالمدينة النبوية نرحب بشيخنا الفاضل اجمل ترحيب فاهلا ومرحبا بكم فضيلة الشيخ حياكم الله ومرحبا واهلا وسهلا بكم وبجميع المتابعين معنا لهذا الدرس وسلام الله عليكم جميعا ورحمة الله وبركاته واسأله

[00:00:34](#) - جل وعا -

ان يلهمنا سديد القول وصالح العمل وان يوفقنا لما يحبه ويرضاه انه سميع قريب مجيب. الله الله. ويمتد كذلك الى الاخوة الدارسين والدارسات في موقع الاكاديمية الاسلامية المفتوحة. ونرحب كذلك بالاخوة معنا هنا في الاستوديو. جزاهم الله خيرا على حضورهم -

[00:00:59](#)

مشاهدينا الكرام في هذا اللقاء المبارك يسعدنا دائما وابدا استقبال اسئلتكم واتصالاتكم على هواتف البرنامج التي تظهر امامكم تباعا وعلى موقع الاكاديمية اسلام اكايمي دوت نت. في هذا اللقاء المبارك باذن الله تعالى نترك المجال لشيخنا الكريم ليستفتح هذا

[00:01:19](#) - الدرس -

وبعد ذلك نقرأ من المتن المبارك لشرح كتاب التوحيد للامام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى. اه يتفضل شيخنا الكريم استفتاء هذا الدرس بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والصلاة والسلام على امام المرسلين نبينا محمد وعلى اله

[00:01:39](#) -

واصحابه اجمعين اما بعد سبق معاشر الاخوة الكرام ان اخذنا في الدرس الماضي برهانا عظيما من براهين التوحيد ودليلا مباركا من ادلته في قول الله تبارك وتعالى ايشركون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون - [00:02:02](#)

وعرفنا في ذلك الباب ان من براهين التوحيد العظيمة ودلائله المباركة ان آ غير الله عز وجل وجميع من يدعى ويعبد من دونه ليس بخالق بل هو مخلوق ولا يستطيع نصره - [00:02:25](#)

نصر نفسه ولا يستطيع كذلك نصر من يدعوه فاذا كيف يدعى وكيف يعبد وكيف تصرف له العبادة وقد عرفنا ان افضل آ عباد الله عبادة لله واكملهم طاعة له رسولنا - [00:02:46](#)

صلوات الله وسلامه عليه ليس له من الامر شيء وليس له في العبادة ايها احقية فالعبادة لله فالمخلوق مهما على قدره ومهما شرفت منزلته ومهما سمت مكانته ومهما عظمت عبادته ومهما عظم تقربه الى الله يبقى عبدا لا يستحق من العبادة العبادة - [00:03:06](#)

احق للرب الخالق المنعم المتفضل الذي اوجد هذه المخلوقات وخلق هذه الكائنات فالباب الماظي الذي سبق ان مر معنا فيه بيان ان اه المخلوق مهما عظم وعلى قدره في العبادة والذل - [00:03:33](#)

الخضوع والطاعة لله جل وعا فهو يبقى مخلوقا لا يستحق شيء من العبادة للعبادة لله. وقد نزل على الله قول وقد نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم قول الله تعالى ليس لك - [00:03:53](#)

من الامر شيء فالامر لله من قبل ومن بعد وهنا هذه الترجمة الجديدة التي هي موضوع درسنا هذا اليوم ايضا هي في برهان اخر من براهين التوحيد وتقريره وبيان الشرك وفساده - [00:04:10](#)

في ذكر ما يتعلق بالملائكة. ذلك الخلق العظيم العجيب الذي اعطاها اعطاه الله من القوة والقدرة اه شيئا عظيما ومع ذلك تبقى العبادة حق لله لا لا يجوز ان تصرف لغيره كائن من كان. لا لملك مقرب ولا لنبي مرسل فضلا عن غيرهما - [00:04:27](#)

في الباب الماضي اه يتعلق بالنبي المرسل. وهذا الباب يتعلق بالملك بالملك المقرب فلا تصح عبادة النبي المرسل من دون الله كما هو في الباب السابق ولا تصح عبادة الملك المقرب من دون الله كما في هذا الباب - [00:04:53](#)

واذا بطلت عبادتهما من دون الله فعبادة غيرهما ممن هو دونهما في العبادة وفي القوة وفي القدرة من باب اولى والان نستمع الى آ عنوان هذه الترجمة في بابنا الجديد ثم آ نعلق بعد ذلك بما ييسره الله - [00:05:13](#)

تبارك وتعالى ويفتح به. احسن الله اليكم شيخنا الكريم. قال المصنف رحمه الله باب قول الله تعالى حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو العلي الكبير - [00:05:35](#)

قال المصنف رحمه الله باب قول الله تعالى حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو العلي الكبير هذه الاية جعلها المصنف رحمه الله عنوانا لهذه الترجمة التي هي معقودة لابطال الشرك وبيان فساد - [00:05:52](#)

جعلها عنوانا للترجمة لان فيها اه ابطالا وتقريراً لفساد عبادة الملائكة من دون الله الملائكة ذلك الخلق العظيم اه العجيب الذي اعطاه الله عز وجل من من القدرة والقوة يبقى اه خلقا ويبقى عبادا لله عز وجل - [00:06:18](#)

لا يستحقون من العبادة اي شيء المصنف رحمه الله جعل هذه الاية عنوانا للترجمة لان فيها البرهان على بطلان عبادة الملائكة من دون الله قد يقول قائل ايها الاخوة الكرام ايها المتابعون - [00:06:43](#)

قد يقول قائل ما وجه دلالة الاية على بطلان عبادة في الملائكة ما ما وجه دلالة الاية او كيف يتم التقرير تقرير او جعل هذه الاية مقررة بطلان عبادة الملائكة - [00:07:04](#)

ولكي يتضح لك هذا الامر لابد ان تقرأ الاية التي قبلها ووهذه الاية جاءت في سورة سبأ فتقرأ الاية التي بعدها حتى اذا تأملت الصلة بين الايتين هذه الاية التي عنوان الترجمة والاية التي قبلها تعرف ان السياق - [00:07:21](#)

في بيان بطلان عبادة اه غير الله الاية التي قبل هذه الاية ما هي يقول الله جل وعلا قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله الاية التي قبل هذه الاية مباشرة هي قول الله تعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض - [00:07:42](#)

وما لهم فيهما من شرك وما له منهم من ظهير ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو العليم - [00:08:05](#)

الكبير. السياق كله في تقرير ابطال عبادتي من عبد من دون الله ومن جملة هؤلاء الملائكة وعليه وعليك هنا ان تنتبه ان قوله قل ادعوا الذين زعمتم من دونه يدخل فيه من - [00:08:20](#)

الملائكة لان الملائكة عبدوا عبدوا من دون الله وجد من عبدهم من دون الله فالله يقول قل ادعوا الذين زعمتم من دونه اي الملائكة والانباء او الاولياء او ايا كان من المخلوقات - [00:08:39](#)

لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض وما لهم فيهما من شرك وما له منهم من ظهير وكنت في مناسبة مضت ذكرت لكم ان هذه الاية قال عنها بعض اهل العلم انها قطعت - [00:08:54](#)

شجرة الشرك من عروقتها واجتثتها من اصولها بحيث لم يبقى لمشرك متعلق وفيها تقارير تامة وبيان وافي للتوحيد وابطال الشرك اه قوله حتى اذا فزع عن قلوبهم من هم المشركون. الملائكة حتى اذا فزع عن قلوبهم اي الملائكة الذين عبدوا اه من دون الله تبارك وتعالى. فهنا ابطال - [00:09:09](#)

ببيان حالهم وضعفهم امام الله سبحانه وتعالى. يعني هؤلاء الذين عبدوا وصرفت لهم العبادة من دون الله ما شأنهم امام الله عندما

يتكلم الله بالوحي ما هي حالهم؟ قال حتى اذا فزع عن قلوبهم اي زال الفزع عن قلوبهم. وسيأتي معنا - [00:09:41](#)

في الاحاديث التي ساقها المصنف للترجمة بيان ضعف الملائكة وشدة خوفها وخشيته من الله تبارك وتعالى حيث انها اذا تكلم الله عز وجل بالوحي خرت صعقة تصعق الملائكة ويغشى عليها - [00:10:02](#)

اذا تكلم الله بالوحي فهذا شأنهم. شأنهم انهم عباد اه مكرمون عباد مطيعون لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون عباد ينفذون اوامر الله عباد يخشون الله سبحانه وتعالى ويخرون صاعقين عندما يتكلم الله بالوحي - [00:10:21](#)

فظعنا لقوله سبحانه وتعالى فهذا شأنهم. اذا السياق هنا في بيان ضعف الملائكة أمام الله مع قوة الملائكة وقدرة الملائكة وما اعطاهم الله عز وجل من آا القدرة والقوة وكبر الاجسام كل ذلك - [00:10:43](#)

ليس مخولا ولا مسوغا ولا مبررا لان يعبدوا من دون الله تبارك وتعالى آا هنا هنا نقف وقفة يسيرة جدا لنعرف من هم آا الملائكة الملائكة خلق من خلق الله سبحانه وتعالى خلقهم الله من نور - [00:11:01](#)

خلقهم الله من نور كما جاء في صحيح مسلم خلقت الملائكة من نور وخلق الجان من نار وخلق ابن ادم مما وصف لكم اي من تراب فالملائكة خلقت من نور - [00:11:23](#)

وهي اه مخلوقات لا لها اجسام عظيمة اجسام لطيفة نورانية مخلوقة من نور واعطاهم الله عز وجل قدرات في القرآن قال وتمثل لها بشرا سويا وجاء جبريل على صورة اعرابي - [00:11:38](#)

الى النبي عليه الصلاة والسلام ايضا اعطاهم الله عز وجل من كبر الجسم شيئا عجيبا جاء في صحيح مسلم من حديث عائشة في في معنى قوله تعالى ولقد رآه بالافق المبين - [00:12:00](#)

قال انما ذلك جبريل تقول عائشة رضي الله عنها قال انما ذلكم جبريل رأيته اه منهبطا من السماء وقد سد عظم خلقه الافق. الله اكبر. وجاء ايضا في في في حديث اخر ان النبي عليه الصلاة والسلام يقول رأيته - [00:12:14](#)

وجبريل وقد سد الافق وله ست مئة جناح ولا هو ست مئة جناح فهذا كبر جسمه. بل ايضا فيما جاء في الاحاديث مما يدل على كبر اه القى الملائكة وعظم خلق الملائكة - [00:12:31](#)

ما جاء في سنن ابي داود بسند ثابت من حديث جابر ابن عبد الله يقول عليه الصلاة والسلام اذن لي ان احدثكم عن احد الملائكة ما بين شحمة اذنه الى عاتقه - [00:12:49](#)

تخفق فيه الطير سبع مئة سنة سبحان الله. هل فهمتم هذا الحديث ما بين شحمة اذنه الى عاتقه تخفق فيه الطير سبع مئة سنة يعني لو ان طيرا طار من عاتق الملك - [00:13:05](#)

يحتاج الى سبع مئة سنة طيران حتى يصل الى شحمة اذنه. سبحان الله. هذا يدل على ماذا؟ والحديث في سنن يدل على كبر رأت. نعم اجسام الملائكة وكبر خلقها وعظم خلقها - [00:13:21](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم قال في جبريل وقد سد عظم خلقه الافق يعني خلق عظيم جدا وايضا قوة اعطاهم الله قوة يعني في في منهم من هو موكل بالجمال - [00:13:35](#)

ومنهم من هم موكل بالقطر ومنهم موكل بقبض الارواح اعطاهم قدرات وقوة آا في اجسامهم ظخامة وعندهم قوة اعطاهم الله اياها. هل هذي مخول للعبادة هل هذه مسوغة لان يعبد؟ الملائكة الملائكة؟ لا. ان تعبد؟ لا. حاشا انه اعظم من بل نعم بل عبادتهم من دون الله - [00:13:49](#)

باطلة. اذا هنا السياق ابطال عبادة من عبد الملائكة من دون الله. فالله يقول قل ادعوا الذين زعمتم من دونه الى ان قال حتى اذا فزع عن قلوبنا يعني هؤلاء الذين - [00:14:14](#)

اه عبدهم من عبدهم من دون الله وصرف لهم العبادة وطلب منهم الدعاء والتجأ اليهم حالهم ما هي ما هي حالهم؟ حالهم ان الله اذا تكلم بالوحي خروا صاعقين خضعنا لله - [00:14:27](#)

كلهم يخرون صاعقين خاشعين ويرشى عليهم اذا تكلم الله بالوحي فهل اه من كان هذا شأنه يستحق انه يصرف لها العبادة او يدعى

او يسأل او يلتجأ اليه حاشا وكلا - [00:14:40](#)

ولهذا انتبه معي حتى تتملك الفائدة وانظر يعني تقرير القرآن وحسن بيانه. نحن الان في اي سورة هذه الاية؟ في سورة سبأ لو

استمرت في القراءة بعد هذه الاية تقريبا بعشر ايات او ازيد بقليل - [00:14:58](#)

يأتيك قول الله تعالى ويوم يحشرهم جميعا ثم يقول للملائكة اهؤلاء اياكم كانوا يعبدون؟ قالوا سبحانك يتبرأون قالوا سبحانك انت

وليننا من دونهم بل كانوا يعبدون الجن اكثرهم بهم مؤمنون. يعني من عبد الملائكة - [00:15:16](#)

هو في الحقيقة عبد الجن الملائكة لا ترضى بذلك الملائكة لا ترضى بذلك الملائكة عباد لله ولا يمكن ان يرظون بذلك فيتبرأون من

هؤلاء ويقولون بل كانوا يعبدون الجن. ما معنى يعبدون الجن - [00:15:38](#)

لان الجن اللي الشياطين دعتهم الى عبادة الملائكة فاطاعوهم فهم عبيد للجن. ولهذا ابراهيم قال لابيه لما يا ابتي لا تعبد الشيطان لانه

اذا اطعت فيما يدعوك من عبادة غير الله صرت عبدا له - [00:15:54](#)

مطيعا له طيب تأمل هنا ايضا ما جاء في سورة الانبياء في الموضوع نفسه ماذا قال الله قال وقال عز وجل وقالوا اتخذ الرحمن ولدا

اه يصف حال المشركين الذين عبدوا الملائكة من دون الله قالوا الملائكة اولاد الله او بنات الله - [00:16:11](#)

وعبدوهم اعتقدوا فيهم انهم آآ بنات الله وعبدوهم اه مع الله سبحانه وتعالى فانظر ابطال هذه العقيدة وهذه العبادة الفاسدة في تمام

السياق وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه بل عباد - [00:16:30](#)

مكرمة. مكرمون اي الملائكة لا يسبقونه بالقول وهم بامرهم يعملون. يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يشفعون الا لمن ارتضى وهم من

خشيتهم ومن يقل منهم اني اله من دونه يعني هذا يعني افتراض تنزلي للبيان لو افترض - [00:16:49](#)

ان احد الملائكة قال انا اله من دون الله. ماذا يكون؟ ومن يقل منهم اني اله من دونه فذلك نجزيه جهنم كذلك نجزي الظالمين هذا

اظلم الظلم واشنع ان ان يدعي بشر - [00:17:14](#)

او يدعي مخلوق من مخلوقات الله انه آآ انه معبود وانه يستحق العبادة ومن يقل منهم اني اله من دونه ذلك نجزيه جهنم كذلك

نجزي الظالمين. فاذا العبادة لا احقية لاحد فيها مهما كان مهما عظمت عبادته. الملائكة - [00:17:30](#)

وصفهم الله بانهم عباد مكرمون. لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون. لا يسبقونه بالقول من خشية الله مشفقون. وصفهم

بصفات جدا ووصف بعضهم بصفات ايضا انه لقول رسول كريم ذي قوة عند ذي العرش مكيم وطاع ثم امين جبريل - [00:17:50](#)

مع ذلك ما يستحق العبادة حق لله سبحانه وتعالى لا الملائكة تستحق ان تعبد ولا الانبياء ولا الاولياء ولا اي مخلوق كان مهما علا قدره

ومهما سمت مكانته العبادة حق - [00:18:11](#)

للرب العظيم ووالخالق الجليل والكل عباد لله سبحان والعبد لا يعبد ان كل من في السماوات والارض الا الرحمن عبدا. العبد ما يعبد

الذي يعبد الرب سبحان الله الذي يلتجأ اليه ويدعى ويسأل ويخضع له ويتذلل ويتوكل عليه ويرجى ويطلب منه - [00:18:25](#)

الرب اما الملائكة الانبياء ايا كان لا يستحق من من العبادة من العبادة اي شيء العبادة حق للرب فسبحانه وتعالى طيب احسن الله

اليكم قال المصنف رحمه الله وفي الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:18:51](#)

اذا قضى الله الامر في السماء ضربت الملائكة باجنحتها خضعان لقوله كأنه سلسلة على صفوان ينفذهم ذلك حتى اذا فرغ عن قلوبهم

قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو العلي الكبير - [00:19:13](#)

فيسمعها مستلق السمع ومستلق السمع هكذا بعضه فوق بعض. وصفه سفيان وصفه سفيان فحرفها وبدد بين اصابعه فيسمع الكلمة

فيلقيها الى من تحته ثم يلقيها الاخر الى من تحته حتى يلقيها على لسان الساحر او الكاهن فربما ادركه الشهاب قبل ان يلقيها -

[00:19:34](#)

وربما القاها قبل ان يدركه في كذب معها مئة كذبة فيقال اليس قد قال اليس قد قال لنا يوم كذا وكذا؟ كذا وكذا فيصدق بتلك الكلمة

فيصدق بتلك الكلمة التي سمعت من السماء - [00:20:03](#)

هذا الحديث الذي ساقه المصنف هنا وكذلك الاحاديث التي بعده هي قد ساقها رحمه الله ليبين الاية وهذا من التفسير للقرآن بالمأثور

عن النبي عليه الصلاة والسلام فهذه الايات شارحة ومبينة ومفسرة - [00:20:25](#)

لهذه الاية من سورة سبأ فما معنى حتى اذا فزع عن قلوبهم اذا قرأت هذا الحديث والاحاديث التي بعده توضح لك المعنى توضح لك معنى آ آ الاية وتبين لك ايضا حال الملائكة الذي آ قصد المصنف رحمه الله بهذه الترجمة بيان ضعفهم وبيان آ عجزهم - [00:20:47](#)

امام الله سبحانه وتعالى وخضوعهم وتذللتهم وانكسارهم وخوفهم وخشيتهم من الله جل وعلا مما يدل على انهم عباد والعبد لا يستحق ان يعبد بل العبادة للرب المعبود والخالق الجليل سبحانه وتعالى. جاء في الحديث هنا آ - [00:21:10](#)

آ ذكر حال الملائكة اذا تكلم الله بالوحي وهذا يبين لنا معنى الاية اذا تكلم الله واذا قضى الله بالامر ضربت الملائكة بيد باجنحتها خضعانا لقوله ضربت الملائكة باجنحته وهذا فيه اثبات اجنحة للملائكة كما في القرآن الكريم ولاجنحة مثني وثلاثة ورباع -

[00:21:30](#)

يزيد في الخلق ما يشاء ومرة معنا في الحديث قبل قليل ان جبريل له ست مئة جناح اظريت باجنحتها خضعانا لقوله اي خاضعة

متذللة ما من خشية الله وخوفا من الله سبحانه وتعالى - [00:21:54](#)

خضعانا لقوله وهذا هو الشاهد للترجمة. نعم. الان ان الملائكة تخضع ويرشى عليها وتصعق عندما يتكلم الله سبحانه وتعالى بالوحي فاذا هي مخلوقة آ ضعيفة آ امام قدرة الله عاجزة امام قوة الله والامر لله سبحانه وتعالى من قبل ومن بعد. شأنها ان الله اذا تكلم

بالوحي صعقت - [00:22:11](#)

ثم اذا فزع عن قلوبهم يعني زال هذا الفزع الذي هو الخوف اذا فزع عن قلوبهم اي زال الفزع قالوا ماذا قال ربكم قال قالوا ماذا قال

ربكم؟ يسألون جبريل. هم. ماذا قال الله؟ فيقول قال من من الوحي كذا وكذا يخبرهم - [00:22:40](#)

ثم يخبر اهل كل سماء سماء الى اخر الحديث يعني بمعنى يا شيخ اول ما يبدأ الوحي يسحقون ما يسمعون ما يسمعون لا اه ولهذا لما

يفيق لما يفيقون يسألون ماذا قال الله - [00:22:59](#)

اسمعوا يعني وهذا يبين آ حالهم وضعفهم وخوفهم وخشيتهم من الله سبحانه وتعالى ويمكن الان نأخذ الحديث طيب آ جملة من

جملة ونوضح آ شيء من المعاني نعم احسن الله اليكم نعم قال المصنف في - [00:23:12](#)

عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قضى الله الامر في السماء ضربت الملائكة باجنحتها خضعانا

لقوله. اذا قضى الله الامر في السماء هذا يوضحه آ الحديث الاتي يعني اذا تكلم الله بالوحي - [00:23:32](#)

اذا تكلم الله ذو الوحي اه ضربت الملائكة باجنحتها خضعانا لقوله اي خاضعين اه لله تبارك وتعالى وهذا من كمال خضوعهم وذلتهم

وخوفهم من الله جل وعلا يكون منها هذا الحال - [00:23:51](#)

كأنه سلسلة على صفوان ينفذهم ذلك. كأنه سلسلة على صفوان. ينفذهم ذلك يعني ينفذهم هذا هذا الصوت وينفذهم ان يصلوا اليهم

هذا الصوت وينفذهم نعم حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم - [00:24:12](#)

قالوا ماذا قال ربكم؟ يعني حتى اذا زال هذا الفزع وهذا الخوف وافاقوا من الغشي والصعق او الصعق الذي حصل لهم يسألون ماذا

قال ربكم؟ اي يسألون جبريل كما يوضح ذلك بعض الروايات يسألونه يقول ماذا قال الله - [00:24:38](#)

فيخبرهم جبريل قال الحق يعني قال الله من الوحي كذا وكذا يخبرهم جبريل عليه السلام؟ نعم؟ نعم. اه قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا

الحق وهو العلي الكبير نعم. فيسمعها مسترق السمع ومسترق السمع هكذا يسمعها مسترق السمع. لان الملائكة في السماوات -

[00:24:54](#)

ولكل سماع اهلها من الملائكة. فيسألون جبريل ولا يصل الى اهل السماء الا سألوه. فيدور هذا الخبر بينهم فمسترق السمع اي من

الجن يرقى بعضهم فوق بعض وهذه مهمة شاقة ومخاطرة - [00:25:18](#)

وفيها موت فيها موت وهلاك مهمة شاقة جدا لكن يظنون بالموت ويتعرضون لهذه المخاطرة في سبيل انهم يكسبون اغواء عدد من

بني ادم. هم. فلاحظ هذه المهمة وهذه المخاطرة العظيمة من اجل ان ماذا يفعل الجن - [00:25:40](#)

يرقى بعضهم فوق بعض يعني يصعد بعضهم فوق فوق بعض وجاء في في صحيح البخاري ان الملائكة آ تنزل على العنان يعني هو

السحاب وتحدث بالامر اه مما قضي في السماء فتسترقه الجن - 00:26:02

فسرقها مسترق السمع من من من الجن فعلى كل حال يصعد بعضهم فوق بعض من اجل هذه المهمة التي منها والغاية منها اغواء بني ادم. نعم. طيب فيسمعها مسترق السمع ومسترق السمع هكذا بعضه فوق بعض - 00:26:26

وصفه سفيان بكفه فحرفها وبدد بين اصابعه. سفيان هو ابن عبيدة احد رواة هذا الحديث واحد رجال نادى فلما جاء الى هذه الجملة من باب التوضيح بين ذلك يقول آآ فحرفها يعني يده - 00:26:45

وبدد بين اصابعه فحرفها يعني يدها مالها بهذه الطريقة وبدد بين اصابعه يعني فرق بين اصابعه يصف كيف صفة صعود هؤلاء يعني ان بعضهم يرقى فوق بعض نعم طيب آآ فيسمع الكلمة - 00:27:04

فيسمع الكلمة فيلقها الى من تحته. فيسمع الكلمة اي الجنى فوقاني. اعلى واحد يصعدون بعضهم فوق بعض فالجنى فوقاني الذي هو اعلى واحد في في في هؤلاء يسمع الكلمة فيلقها الى من تحته ومن تحته يلقها الى من تحته وهكذا - 00:27:26

الى نعم فيسمع الكلمة فيلقها الى من تحته ثم يلقها الاخر الى من تحته حتى يلقها حتى يلقها على لسان الساحر او الكاهن للمخاطرة هذي هذا المقصود منها ان ان تصل هذه الكلمة التي خاطروا هذه المخاطرة من اجلها ان يوصلوها الى الكاهن - 00:27:47

اه لماذا؟ حتى يصدق الناس بكل ما يقول والناس آآ يعني آآ ينطلي عليهم او كثير من الناس ينطلي عليه. آآ مرة واحدة يصدق الكاهن ويأتي بخبر ويكون مطابق - 00:28:08

ينسبهم كل كذباته. مهم. ويصبح الناس لا يزالون يتذكرون المرة الواحدة التي صدق فيها وينسون العشرات والمئات من الاكاذيب التي يقولها. ولا يزال الناس يقولون الم يقل يوم كذا وكذا من الكلام كذا وكذا وكان صدقا وواقعا - 00:28:28

فيتذكر الناس هذه الكذبة هذه المرة الواحدة التي صدق فيها وينسون آآ كذباته التي لا حد لها. مهم. فربما ادركه الشهاب قبل ان يلقها. لاحظ الان هو يخاطره ويصعد ويتعرضون للموت وضرب بالشهاب الحارق الذي يحرقهم ويهلكهم - 00:28:48

وهو ربما يحصل على هذه الكلمة وربما لا يحصل عليها. مهم. يعني هو يخاطر وهو يعرف انه قد يحصل وقد لا يحصل على هذه الكلمة ومع ذلك يخاطرون وكانت آآ يعني آآ الجن - 00:29:12

حتى في قبل قبل الاسلام يعني كان معروف. وكانوا كان المشركين يظنون اذا رأوا هذا الشهاب انه يكون لموت احد او لاشياء من هذا القبيل فجاء الاسلام وبين للناس ان هذه شهب ترجم بها - 00:29:27

الشياطين ترجم بها الشياطين التي هي تصعد لهذه المهمة التي هي مهمة افساد واغواء واطلال للناس وربما القاها وكانت آآ يعني كانت هذه الشهب وهذا بكثرة ولكن زاد بعد بعثة النبي عليه الصلاة والسلام - 00:29:49

آآ حراسة السماء بالشهب آآ وظرب الشياطين بها الذين يصعدون. انا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب وحفظا. من كل شيطان مارد لا يتسمعون الى الملاء الاعلى ويقذفون من كل جانب دحورا ولهم عذاب واصب الا من خطف الخطفة فاتبعه شهاب ثاقب - 00:30:10

طيب وربما القاها قبل ان يدركه وربما يعني قد يحصل هذا وقد يحصل هذا قد يلقي الكلمة قبل ان يدركه يعني الجنى فوقاني يلقي الكلمة لمن تحته قبل ان يدرك الشهاب - 00:30:35

وتتسلسل من واحد الى اخر يتناقلون بسرعة حتى يوصلها الاسفل منهم آآ الى آآ وكلهم اهل سفول وضعه. نعم. في كذب معها مئة كذبة. ايوا. يكذب معها اي اي الكاهن - 00:30:48

او تعطى له ايضا جاهزة مخلوطة بكذبات او هو يكذب في كذب معها مئة كذبة يعني صدق واحد ومئة كذبة لكن انظر التأثير الذي يكون في في الناس ما شأنهم؟ فيقال اليس قد قال لنا يوم كذا - 00:31:07

كذا كذا وكذا يعني الناس هذا شأنهم. لما يقال لهم كيف تصدقون وهو كذاب وهو يعني آآ عرف عنها الكذب يتبادر لاذهانهم هذه الواحدة يقول اليس قال لنا يوم كذا كذا وكذا وصار فعلا كما اخبر - 00:31:26

فيعتمدون آآ الصدق الذي هو واحد والكذبات التي هي بالمئات ينسونها. هم. وهذا وهذا يعطينا فائدة حقيقة ينبغي ان ننتبه لها ان كثير من الناس اذا خلط لهم الباطل بقليل من الحق قبلوا الباطل - 00:31:45

سبحان الله فكثير من الناس اذا خلق لهم الباطل بقليل من حق قبلوه واذا اعطوا الباطل بصورة حق او قدم لهم الباطل على طبق من ذهب او بعرض مزخرف اه ولهذا قال الله عز ولا تلبسوا الحق بالباطل - [00:32:07](#)

وتكتم الحق لبس الحق بالباطل يعني خلقه خلطة بالباطل يفضي الى ان كثير من الناس ينطلي عليه ويقبله فلاحظ هنا صدق واحد ومئة كذبة كيف اثرت؟ فيصدق بتلك الكلمة التي سمعت من السماء. نعم - [00:32:29](#)

الحديث الثاني يا شيخ طيب اه قال المصنف رحمه الله وعن النواس بن سمعان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله تعالى ان يوحى - [00:32:51](#)

الامر تكلم بالوحي اخذت السماوات منه رجفة او قال رعدة شديدة خوفا من الله عز وجل فاذا سمع ذلك اهل السماوات صعقوا وخروا لله سجدا فيكون اول من يرفع رأسه جبريل فيكلمه الله من وحيه بما اراد - [00:33:03](#)

ثم يمر جبريل على الملائكة كلما مر بسماء سأله ملائكتها ماذا قال ربنا يا جبريل؟ فيقول جبريل قال الحق وهو العلي الكبير فيقولون كلهم مثلما قال جبريل فينتهي جبريل بالوحي الى حيث - [00:33:24](#)

امره الله عز وجل ثم اورد المصنف هذا الحديث وهو كذلك في بيان الاية وتوضيح مدلولها اية سورة سبأ حتى اذا فزع عن قلوبهم يقول عليه الصلاة والسلام اذا تكلم الله بالوحي اخذت السماء - [00:33:44](#)

اه رجفة او رعدة اخذت السماء اه رجفة او رعدة شديدة. ايوه. خوفا من الله. خوفا من الله. لاحظ هنا الان امر اخر اضافة الى ما يتعلق بالملائكة عند عندما يتكلم الله بالوحي السماء - [00:34:03](#)

السماء تأخذها رعدة. الله اكبر. في السماء تأخذها رعدة. وجاء في شك الراوي او رجفة لماذا؟ قال خوفا فهي ترتجف وترتعد خوفا من الله اذا تكلم بالوحي السماء والله عز وجل اخبر عن السماء - [00:34:22](#)

بهذا في القرآن. واخبر عنها بامور يعني اخرى. اه قال عز وجل تكاد السماوات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا وقال عز وجل تسبح آ له السماوات السبع والارض ومن فيهن وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن - [00:34:42](#)

لا تفقهون تسبيحهم انه كان حليما غفورا وقال عز وجل لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله وقال وان من الحجارة لما يهبط من خشية الله - [00:35:05](#)

فالله عز وجل اه جعل فيها من الاحساس هذه السماء جعل فيها من الاحساس ما اه تكون به اه هذه الرعدة الخوف والخشية عندما يتكلم الله سبحانه وتعالى بالوحي. سبحان الله. فهذا فيما يتعلق بالملائكة. بالسماء. ثم فيما يتعلق - [00:35:23](#)

والملائكة قال آ ماذا؟ ثم اذا سمع اهل السماوات صعقوا وخروا لله سجدا. ثم اذا سمع السماوات اذا سمعوا ذلك يعني اهل السماوات صعقوا يعني يصابون بغشي وصعق فيصعقون عن اخرهم لا يبقى منهم احد كلهم يصعقون من من اه مجرد ان يسمعو - [00:35:45](#)

اه عندما يتكلم الله بالوحي ولا يسمعون اه ماذا قال ولهذا يحتاجون الى السؤال يكون اول من يفيق منهم جبريل وجبريل هو اختص بابلاغ الوحي فيكون هو اول من يفيق - [00:36:09](#)

فيسألونه لماذا يسألونه؟ لانهم صعقوا ما ما سمعوا آ ماذا قال الله طيب فيكلمه الله من وحيه بما اراد يكلمه الله يكلم جبريل لانه اول من يفيق فيكلم الله من وحيه بما اراد ثم ينزل جبريل فيسأله اهل كل السماء ماذا قال الله؟ فيقول قال الحق - [00:36:24](#)

جاء في بعض الروايات اي قال من من الوحي كذا وكذا يخبرهم وآ وهو كلهم يقول آ قال الحق وهو العلي الكبير وهذا هو معنى الاية فالحديث مفسر للاية ومبين لمدلولها حتى اذا فزع عن قلوبهم اي زال الفزع - [00:36:46](#)

عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو العلي الكبير. سبحان الله وتعالى احسن الله اليكم شيخنا الكريم ونفع الله بعلمكم. اه شيخنا الفاضل اه يعني الان في فيما يتعلق الفهم العام لهذا الباب. نعم. هل يعني نفيد نستفيد - [00:37:05](#)

ان الملائكة هم خلق آ يعترهم من الضعف ومن من الغشيان ما ذكر في الحديث وبالتالي فان عبادة العرب لهذه الملائكة هي باطلة من هذه الزاوية. هو يعني آ نعم يعني الان - [00:37:22](#)

المؤلف رحمه الله ساق هذه الترجمة لغرض ما هو ابطال الشرك وبيان ان الشرك باطل ولا يستحقه احد كائنا من كان. بدليل ماذا؟

بدليل ان الملائكة هذا الخلق العظيم بالاجسام الضخمة والخلق العظيم والقدرة العظيمة التي اعطاهم الله اياها هذا شأنهم -

[00:37:39](#)

آآ امام خالقهم امام المستحق للعبادة سبحانه وتعالى. فهذا يدل على بطلان عبادة الملائكة ويدل على وجوب افراد الله بالعبادة لماذا؟ لان اذا كان اذا كان هذا حال الملائكة امام الله - [00:38:05](#)

فهذا يدل على كماله جل وعلا ويدل على قوته وعلى قدرته وعلى عظمته وعلى كبريائه وعلى علوه ولهذا ختم الآية بقوله وهو العلي الكبير علوه على خلقه وانه لا شيء اكبر منه - [00:38:26](#)

وانه على كل شيء قدير سبحانه وتعالى وانه بيده ازمة الامور وانه ما شاء كان وما لم يشأ لم يكن ولا حول ولا قوة الا به وعلى كمال غناه وكمال قدرته - [00:38:42](#)

فهو الذي يستحق سبحانه وتعالى ان يعبد وان تصرف له العبادة فهذا السياق المبارك فيه تقرير التوحيد وفيه بطلان الشرك. طيب

وهنا اذا عرفنا من خلال هذه الترجمة ان الملائكة عبادتها باطلة - [00:38:56](#)

مع ما جاء في النصوص من فضلهم ومكانتهم وكمال عبادتهم وانهم لا يعصون الله ما امرهم وايضا كمال وقوة ما اعطاهم اه او عظم ما اعطاهم من الاجسام والقوة والقدرة - [00:39:14](#)

وكل هذه ليست مخولات ولا مسوغات ان يعبدوا وان عبدوا فعبادتهم باطلة. نعم. طيب احسن الله اليكم شيخنا الفاضل. نستأذنكم الشيخ في فاصل قصير. نعم. باذن الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم مشاهدينا الكرام اهلا ومرحبا بكم مجددا في درس شرح كتاب

التوحيد - [00:39:28](#)

نرحب ايضا بشيخنا الكريم الاستاذ الدكتور عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر اهلا ومرحبا بكم فضيلة الشيخ. حياكم الله. شيخنا

الكريم اذا اذنت لي سنستعرض فيما يتعلق بالدرس للأسبوع الماضي. طيب. وهو السؤال كان اذكر عشرة آيات لنصرة الله سبحانه

وتعالى لنبيه - [00:39:48](#)

صلى الله عليه وسلم فانت الاجوبة في الواقع وتفاعله كثيرا مع هذا الامر ونشكرهم الاخوة على هذا التفاعل. لذلك سننتقي من كل آآ يعني دارس او دارسة بعض الايات فاطمة صالح من السعودية اجابت عن السؤال الاول قال الله تعالى انك لا تسمع الموتى ولا تسمع

الصم الدعاء اذا ولوا مدبرين - [00:40:08](#)

وذكرت ايضا من الايات له دعوة الحق والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشيء الا كباسط كفيه الى الماء ليبلغ فاه وما هو

ببالغه وما دعاء الكافرين الا في ضلال - [00:40:29](#)

انا اظن ان الايات هذي متعلقة ربما بالسؤال الثاني. نعم. بطلان دعاء غير الله. نعم. طيب. اذا هذا الاجابة كانت متعلقة اذكر عشرة

آيات بطلان الدعاء غير الله. نعم. وذكرنا الاخيرة فاطمة في اجابتها بعض الايات عن هذا الامر. طيب اذا اجابة السؤال الثاني نصرته الله

لنبيه - [00:40:45](#)

اه قوله تعالى وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم آيات الله يكفر بها فلا تقعوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره انكم اذا

مثلهم ان الله جامع المنافقين والكافرين في جهنم جميعا. نعم. هل هذا دافع؟ في عقوبة المستهزئين. ايوه. نعم. طيب - [00:41:05](#)

آآ وقوله تعالى ما سلككم في سقر قالوا لم نك من المصلين ولم نك نطعم المسكين وكنا نخوض مع الخائضين وكنا نكذب بيوام الدين

لهذا في عقوبتهم انهم الى سقر وهي النار - [00:41:27](#)

طيب اه الاخيرة خديجة من المغرب اجابت ان من الايات التي فيها نصرته الله لنبيه اه ذكرت نفس بعض الايات التي اذا كرهت الاخيرة

فاطمة وقوله تعالى وكم ارسلنا من نبي في الاولين وما يأتيهم من نبي الا كانوا به يستهزئون فاهلكتنا اشد منهم بطشا - [00:41:42](#)

ومضى مثل الاولين. جميل. اه وقوله تعالى آآ ولئن سألتهم ليقولن انما ولئن سألتهم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب. قل ابالله وَايَاتِهِ

ورسوله ان كنتم تستهزئون لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم. نعم - [00:42:04](#)

آآ كذلك الاخيرة خديجة اجابت آآ عن آآ ما يتعلق ببطلان دعاء غير الله ولله الاسماء الحسنى بها وذروا الذين يلحدون في اسمائه

سيجزون ما كانوا يعملون. نعم. اه ايضا قوله تعالى قل اندعوا من دون الله ما لا - [00:42:25](#)

هنا ولا يضرنا ونرد على ونرد. ونرد على اعقابنا بعد اذ هوانا الله. كالذي استهوت الشياطين في الارض حيران له واصحاب يدعونه الى الهدى يدعونه الى الهدى ائتنا قل ان هدى الله هو الهدى وامرنا لنسلم لرب العالمين - [00:42:45](#)

آ كذلك آ الاخت هيلة بنت عبد العزيز من السعودية اجابت اه عن السؤال الاول فيما يتعلق او عن بطلان دعاء غير الله ومن اضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيامة. نعم. وقوله - [00:43:07](#)

قال ان الذين تعبدون من دون الله لا يملكون لكم رزقا فابتغوا عند الله الرزق. نعم واما ما يتعلق بنصرة الله لنبيه فقد قال تعالى انا كفيناك المستهزين. نعم. وقوله تعالى فسيكفيكمهم الله. نعم. وقوله تعالى اليس الله بكاف عبده. نعم - [00:43:24](#)

وقوله تعالى الا تنصروه فقد نصره الله. نعم. وقوله تعالى والذين يؤذون رسول الله لهم عذاب اليم. نعم. وقوله تعالى ان الذين يؤذون الله ورسوله اولئك في الاذلين. نعم. وغيرها. وقوله تعالى ان الذين يؤذون الله ورسوله - [00:43:45](#)

له لعنهم الله في الدنيا والاخرة. نعم اكمل اه هذه الايات جميلة. كم كم اية؟ اه واحد اثنتين ثلاث اربع خمس ست سبع ثماني ايات. جميل يعني هذه حقيقة تسع ايات عفوا يا شيخ ان - [00:44:05](#)

الابتر. جميل. تسع ايات. اي نعم. يعني هذي اجابتها ما شاء الله في الاخت هيلة بنت عبد العزيز. جميل نعم. طيب اذا نشكر كذلك جميع الاخوة هي ذكرت هي تسع. نعم. والعاشرة؟ اي انا لنصر رسلنا. اي نعم. وفي القرآن ايات كثيرة يعني في هذا المعنى. طيب احسن الله اليك. لكن اجابتها - [00:44:19](#)

سدد وطيب نعم نسأل الله لها التوفيق ولبقية الاخوة الدارسين والدارسات ما يتعلق يا شيخ الدرس الماضي ايه اه لدينا اتصال محمد من الامارات ثم نأتي باذن الله تعالى الى اجوبة الدرس الماضي. طيب محمد من الامارات السلام عليكم. عليكم السلام ورحمة الله وبركاته - [00:44:39](#)

اهلا ومرحبا بك اخ محمد. اهلا بحضرتك يا فندم. لو سمحت بس عندي سؤالين والله وبعدين. تفضل يا عزيزي. حضرتك السؤال الاولاني بالنسبة لتعريف العبادة هي يعني اسم جامع لكل ما يحب الله ويرضاه من اقوال الافعال - [00:44:58](#)

اه منها طبعاً بر الوالدين واکرام الجار والاحسان الى الضيف وكده يعني طيب. طب دلوقتي حضرتك الواحد لو احسن الى الضيف او اكرم الضيف واحسن الى الجار وبر الوالدين بنية مسلاً التقرب الى الضيف او التقرب الى الجار وكده. هذا - [00:45:13](#)

من الشرك الذي لا يغفره الله. يعني ما كنش ساعتها في باله آ انها عبادة مسلاً. مم. التقرب لاجل مصالح معينة حتى يحصل عليها او يعني لا يعني اكرم ضيف عشان ضيفه يحبه ويتحبب اليه تحبب يعني. اه يعني او اتقن عمله مسلاً طيب. في العمل احسن - [00:45:29](#)

كان الرئيس بتاعه يحبه مسلاً. اي نعم. طيب ماشي. يدي له درجة اعلى وكده يعني. ايوة. ده تعتبر من الشرك. طيب. الذي لا لا يغفره الله. طيب تسمع اجابة باذن الله. والحق والسؤال الثاني لو سمحت يا فندم. اتفضل يا عزيزي. بالنسبة للملائكة بعد ما يفيقوا ويعلموا الامر. هل ده يعتبر برضه علم غيب ولا ولا يعتبر علم شهادة - [00:45:49](#)

ساعتها هل يعتبر عن انا مش اعيد السؤال. اعد السؤال لو سمحت. يعني حضرتك الملائكة بعد ما يفيقوا وسيدنا جبريل يخبرهم بخبر بامر الله سبحانه وتعالى. نعم هل هذا يعتبر علم غيب - [00:46:09](#)

العلم اللي اعلموه ده ان الامر اللاغية احنا ما نعرفوش طبعاً علم ده. هل والرسول صلى الله عليه وسلم لسه ما كانش يعرفه برضو. هم. هل يعتبر علم غيب هذا ولا علم شهادة؟ طيب - [00:46:27](#)

جزاكم الله خيراً شكراً جزيلاً اخ محمد شكراً لكم اه سنأتي اذا نمت يا شيخ فقط نريد ان اه نأتي الى الجواب السؤال كان اذكر عشرة براهين على بطلان اه اتخاذ الشركاء من دون الله سبحانه وتعالى. نعم - [00:46:37](#)

فاطمة من الامارات آ تقول في البداية السلام عليكم ورحمة الله جزاكم الله خيراً شيخنا واحسن اليكم قوله تعالى والذين تدعون من دونه لا يستطيعون نصركم ولا انفسهم آ ولا انفسهم ينصرون - [00:46:51](#)

اه اولاً انفسهم ينصرون. نعم. نعم. وقوله تعالى ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم. ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله قل اتنبئون الله بما لا يعلم في السماوات ولا في الارض سبحانه وتعالى عما يشركون. وايضا ننتقي اية اخرى قوله تعالى - [00:47:07](#) الا انما تعبدون من دون الله اوثانا وتخلقون افكا ان الذين تعبدون من دون الله لا يملكون لكم رزقا فابتغوا وعند الله الرزق واعبدوه واشكروا له اليه ترجعون. هذي في سورة العنكبوت - [00:47:27](#)

ومن باب التنبيه هذه الاية والايات التي بعدها في سياق محاجة إبراهيم لقومه عليه السلام وابطال ما هم عليه من عبادة لغير الله. فمن يتأمل هذا السياق يجد حقيقة حجج كثيرة. في هذا السياق المبارك من سورة العنكبوت - [00:47:44](#) في ابطال الشرك طيب آآ هذا الاخ سراج من الكويت وجزاه الله خير لا زال الاخ سراج وبقية الاخوة متواصلين معنا ما شاء الله سراج من الكويت يقول السلام عليكم ورحمة الله من الايات - [00:48:03](#)

قوله تعالى افمن يخلق كمن لا يخلق افلا يتذكرون فمن اه يعني في تعليق على الاية فمن يدعي فاو فمن آآ فمن يدعو من دون الله او من يدعي من دون الله غير قادر على بدء الخلق فهو غير مستحق للعبادة. هكذا قرأتها. نعم - [00:48:17](#) طيب اه كذلك من الايات ومن اضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيامة وهم عن دعائهم غافلون اذا حشر الناس كانوا لهم اعداء نعم. آآ كذلك فاطمة صالح ايضا اجابت جزاها الله خير من السعودية قوله تعالى له دعوة الحق والذين يدعون من دونه لا يستجيبون - [00:48:38](#)

لهم بشيء الا كباسط كفيه الى الماء ليبلغ فاه وما هو ببالغه وما دعاء الكافرين الا في ضلال. نعم. اه نشكر اذا جميع الاخوة هذا كذلك نبيل حجازي من السعودية آآ يعني في الواقع اجابته منظمة لذلك لا نريد ان نغفل اجابته - [00:49:01](#) بقية الاخوة لكن في الواقع الوقت هو الذي يعني اه لا يساعدنا والا بودنا ان نقرأ جميع المشاركات. هذا الاخ نبيل لاجل انه يعني رتب الاجابة اذكره احد اجاباته آآ البرهان الثالث عدم القدرة على دفع الضر الدليل قوله تعالى ولا يملكون لانفسهم ضرا - [00:49:21](#) والله يبدو انه رتب الاجابة. نعم. ممكن تقرأ البراهين اه طيب. يعني على سردها. طيب. اول الثاني كذا طيب ساتي اليه اذا دمت لي لدينا اتصال دولي ولا نريد ان نؤخره ابو محمد من ليبيا السلام عليكم - [00:49:41](#)

ابو محمد ابو محمد السلام عليكم ايوة ايوة معي. تفضل يا ابو محمد عليكم السلام ورحمة الله بالله بدنا نسأل الشيخ سؤال المرة اللي في الدرس الماضي وتقريبا او اللي قبله. طيب. تكلم على اعوذ بكلمات الله العظيم - [00:49:59](#) اي نعم عشر قال انه يقولها الانسان في الصباح هي من اذكار الصباح والمساء والله من اذكار الصباح فقط. طيب في سؤال اخر؟ في سؤال اخر لا بارك الله فيك جزاك الله خير. طيب شكرا لك ابو محمد - [00:50:21](#)

شكرا لك نشكر الاخ ابو محمد من ليبيا. اه تود يا شيخ ان نقرأ اجابة الاخ اه يعني فقط تقرأ لنا عناوينه طيب ابشر يا شيخ. البرهان الاول الثاني بدون الايات. ايه - [00:50:40](#)

طيب البرهان الاول من لا يملك الخلق لا يحق له ان يدعي اه ان يدعى او يعبد. ايوه. الثانية البرهان الثاني المخلوق لا اعبدوا لانه ليس بخالق. نعم. البرهان الثالث عدم القدرة على دفع الضر. نعم. البرهان الرابع عدم القدرة على جلب النفع. نعم. البرهان الخامس عدم القدرة - [00:50:51](#)

على الامانة. نعم. البرهان السادس عدم القدرة على الاحياء البرهان السابع عدم القدرة على النشور آآ ويقول هنا فاجتمعت في قوله تعالى واتخذوا من دونه واتخذوا من دونه الهة لا يخلقون شيئا وهم يخلقون ولا يملكون لانفسهم ضرا ولا نفعاً ولا يملكون -

[00:51:11](#)

موتا ولا حياة ولا نشورا. خمسة هذي نعم. في اية واحدة. نعم. سبعة براهين. اي سبعة. اي نعم. اي نعم. يقول السبعة اللي عدها كلها. اي نعم. جميل الثامن والتاسع والعاشر والحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر ما شاء الله بعدها براهين يعني تريد ان نكملها يا شيخ او - [00:51:34](#) نذكر ثلاث حتى نكمل العشر. طيب. طيب يا شيخ. اذا الى؟ هو ارسل اوصلها الى خمسة عشر. طيب لكن لاجل انك قلت عشرة نعم

طيب البرهان الثامن عدم القدرة على الرزق البرهان التاسع عدم القدرة على النصر البرهان العاشر عدم القدرة على دفع آآ -

[00:51:54](#)

رحمة الله آآ اذكر درسنا احد الاساتذة لكن لا لا يعامل اخ نبيل لكن كان يقول لنا اذا كتبتم في الاختبار وهذي ايام اختبارات عندنا الان

نعم يقول اذا كتبتم في يا في الاختبار - [00:52:11](#)

زيادة على المطلوب يكون مثل النقص يخصم عليه من الدراسة يخصم يقول اذا كتبت زيادة عن المطلوب يخصم حرص الطالب ولاجل اجتهاده لا ويقول هذا يعني لكن زيادة اخونا هذي حقيقة له منا مزيد الدعاء والسداد طيب يا شيخ اذا سنأتي على اجابات

الاخوة - [00:52:28](#)

محمد من الامارات وابو محمد التفاعل مع البرنامج جدا كان رائع لذلك سناخذ اتصالا من ابو جواد. طيب. اتصل بالعصر وها هو يتصل

علينا بعد العشاء ابو اجواد السلام عليكم - [00:52:48](#)

ابو جواد السلام عليكم ورحمة الله. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. ازعجكم بس. ابدا بكل سرور. ويذهب للرياضة وطلب العلم

ولكن فتحثوا القناة وريحتونا الحمد لله. الله يحفظكم يا شيخ - [00:53:01](#)

تفضل. الله يجزاك خير. سؤالي يا شيخ اه شخص آآ والده يدعو القبر ومن خارج هذا البلد يسألني ويقول ان في علماء قالوا انه يعذر

بجهله فاذا انكرت عليه واقضت الحجة اشرك وكفر. فيقول انا بين مفسدين ان انكر على والدي واقيم - [00:53:12](#)

ويكفر ام اتركه ويعذر بجهله ايوا طيب. الله يجزاك خير. شكرا جزيلًا ابو جواد. شكرا جزيلًا طيب يا شيخ سنأتي اليها يعني ان شاء

الله تعالى بايجاز حتى الوقت يتسع لنا محمد من الامارات - [00:53:32](#)

اه سأل قال تعريف العبادة اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الاقوال والاعمال الظاهر والباطنة. فيقول اذا يعني احسن الى اه

الظيف او احسن الى احد زملائه في العمل لاجل ان يحب هذا الشخص ويريد ان يعني يتقرب اليه هكذا يقول. فهل يقول هل في

هذا شرك - [00:53:48](#)

فالسؤال للاخ محمد اه من الامارات عن هذه المسألة هو اشكال في فهمه لمعنى العبادة ورد على ذهنه ولهذا يلتبس عليه الامر في هذا

الباب لكن جواب هذا السؤال اجيب الاخ عليه على ضوء اية كريمة - [00:54:08](#)

عظيمة ادعو اخي الكريم الى ان يتأملها وايضا جميع الاخوة المستمعين وهي ستمر معنا ان شاء الله في هذا الكتاب ببابا لاحق باذن

الله عز وجل وهي قول الله تبارك وتعالى من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها - [00:54:30](#)

نوفي اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون هذه الاية ذكر المفسرون من السلف تحتها انواعا كثيرة تدخل في مفهوم هذه الاية

ومعناها ومدلولها. ومن ذلك ما جاء عن ابن عباس رضي الله عنهما في معنى هذه الاية - [00:54:49](#)

انه قال من كان يريد الحياة الدنيا اي ثوابها اي يريدوا ثوابها اي ثواب عمله الصالح في الحياة الدنيا ومن صور ذلك الامثلة التي ذكرها

الاخ محمد في سؤاله يعني من كان يبر والديه - [00:55:11](#)

اه او كان مثلا يصل رحمه او مثلا كان يتصدق او يتعامل بالاخلاق الكريمة وهو لا يريد ثوابا اخرة لا يريد ثواب الاخرة. نعم. وانما يريد

الدنيا فيريد ثواب الدنيا فماذا يحدث؟ قال نوفي اليهم اعمالهم فيها يعني في الدنيا - [00:55:31](#)

نوفي اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون. فيعطى ثوابه معجلا على ان اه عددا من السلف قالوا ان هذه الاية ايديتها اه اية الاسراء

وهي قول الله تبارك وتعالى من كان يريد العاجل عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد يعني من كان يريد - [00:55:54](#)

الدنيا يعطي الله عز وجل من شاء ما اراد الامر بيده سبحانه وتعالى. فالشاهد ان منبر والديه ووصل رحمه صدق وقام بغير ذلك من

الاعمال الصالحة وهو لا هم له في الاخرة ولا يريد ثواب الاخرة وانما يريد الدنيا فهو يعطى - [00:56:14](#)

اه ثواب ذلك في الدنيا مثل ان يوسع له في المال او مثلا اه في امور اخرى يريدونها تحصل له ولكنه يوم القيامة ليس له نصيب

طيب النصيب الذي في الاخرة لمن - [00:56:34](#)

يقول الله في القرآن الكريم ومن اراد الاخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن فاولئك كان سعيهم مشكورا والموضوع له تفاصيل لكن

الوقت كما تذكر ما طيب يسمح نعم احسن الله اليكم شيخنا الكريم يسأل يقول الملائكة بعدما بعدما يفيقوا من - [00:56:51](#)
من الغشيان الذي يحصل لهم آآ هل العلم الذين يأخذوه يقولون علم غيب ام علم شهادة؟ هو علم آآ علم مغيب واطلعهم الله عليه علم
مغيب واطلعهم الله عليه كما قال الله عز وجل عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من فانه يسلك من بين يديه ومن
خلفه - [00:57:11](#)

قصد فالله عز وجل عالم الغيب والامر المغيب يعني يحصل معرفته بامور من ضمنها آآ الوحي وكلام الله عز وجل به. طيب. فالامور
الآتية في المستقبل هي امور مغيبة لا تعلمها الملائكة ولا - [00:57:34](#)
المها احد لكن اذا تكلم الله بالامر وآآ اخبر به جبريل وجبريل اخبر به مم بقية الملائكة علموا باعلام الله سبحانه وتعالى لهم واطلاعه
لهم عليه. طيب احسن الله ابو محمد جزاه الله خير متابع لحقات هذه الدروس هذا البرنامج المبارك يقول في درس ماضي آآ ما
يتعلق بدعاء المنزل اعوذ بكلمات الله - [00:57:57](#)

لها تمت من شر ما خلق هل هو يختص في الصباح ام في المساء ام في كليهما؟ هو لفظ الحديث جاء في في الصباح اه لفظ الحديث
آآ جاء في آآ في الصباح - [00:58:22](#)

او انه جاء في في المساء يعني جاء في احدهما دون الاخر لكن بعض اهل العلم قال يعني ان آآ طلب الحفظ انه لم يضره شيء اه امر
اه يعني اه يحتاج اليه العبد في صباحه ومسائه فيقولها في اذكار الصباح ويقولها كذلك في - [00:58:37](#)
اذكار المساء لكن لفظ الحديث جاء في احد الوقتين نعم طيب احسن الله اليكم ابو جواد يعني يذكر قصة من قال اذا امسى اعوذ
بكلمات الله التامات ثلاث مرات لم يضره شيء حتى يصبح - [00:58:59](#)

فلفظ الحديث جاء في احد الوقتين يظنه المساء لكن نعم لكن آآ يعني بعض اهل العلم قالوا ان هذا المعنى الذي هو ان يحفظ حتى
يصبح ايضا مطلوب في الصباح حتى - [00:59:16](#)
يمسي فلا بأس ان يقوله في الصباح اه والمساء. طيب اه لدينا الاخ سراج من الكويت ايضا اه بعث الينا سؤال لكن اه سنأخذه بعد ان
نعرف سؤال اه ابو جواد - [00:59:30](#)

تقول يعرف شخص يدعو القبر اه وقال يعني اذا انكرت عليه اخشى ان يعني يقع في انه يعني يكفر او اذا تركته بعذر فهو جاهل.
على كل حال هذا الفهم يعني فهم عجيب وفهم غريب واول مرة - [00:59:44](#)
يمر علي مثلنا هذا الفهم السقيم الذي هو في الحقيقة تعطيل الدعوة ومهمة الدعوة الى الله تبارك وتعالى وهذا من الشيطان والعياذ
بالله. طبعاً ابو جواد ينقل ينقل عن من نعم هو واضح كلامه انه ينقل عن شخص لكن هذا الشخص يعني - [01:00:02](#)
اه حقيقة اه ساء في في فهمه ويعني اساء في آآ في في هذا الامر لان هذا الامر يعني تعطيل الدعوة والانبياء بعثوا لاقامة
الحجة وازالة الشبهة وابانة السبيل - [01:00:18](#)

فكيف تعطل الدعوة وتعطل النصيحة للناس واقامة الحجة على عباد الله بمثل هذا الكلام الذي هو حقيقة من اه من الشيطان ومن
وحي الشيطان ونتيجته وتعطيل الدعوة وتعطيل بيان الدين بحجة انه لا يريد - [01:00:36](#)
آآ ان يقيم آآ الحجة عليه فعلى كل حال هذا كلام يعني باطل وكلام غير صحيح والواجب ان ينصح لقريبه وينصح لغيره اذا وجده
على الشرك وعلى عبادة قبور على - [01:00:57](#)

فصرف العبادة لغير الله يجب عليه ان يبين دين الله تبارك وتعالى وهذه هي مهمة الرسل التي اهم واشرف وانبل وظيفه على الاطلاق
كما قال الله تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت فمنهم من هدى الله ومنهم من حقت - [01:01:11](#)
عليه الضلالة. طيب احسن الله اليكم. فراج من الكويت يقول احسن الله اليكم يا شيخنا الكريم. ما هو الذي كانه سلسلة على اخواني
يعني في لفظ الحديث هل هو كلام الله بالوحي؟ ام صوت اجنحة الملائكة؟ وجزاكم الله خيراً؟ هو اه جاء ان الملائكة - [01:01:31](#)
فيسمعون هذا الصوت جاء ان الملائكة يسمعون هذا الصوت آآ يسمعون صوتا اه صوت سلسلة على صفوان ينفذهم هذا الصوت وقد
عرفنا انهم اه لم يسمعوا الوحي نفسه كلام الله اه لانهم لو سمعوا الكلام نفسه لما احتاجوا - [01:01:51](#)

للسؤال. وقد جاء في بعض الروايات آآ سمعوا للسماء استمعوا لا للسماء. وعلى كل حال الله اعلم اه بذلك هو صوت اه تسمعه اه
الملائكة كأنه سلسلة على صفوان وآآ هذا التشبيه هنا كسلسلة - [01:02:13](#)
فهو اه تشبيه للمسموع قديه بالمسموع لا للصوت بالصوت يعني هذا تشبيه للمسموع للمسموع فالمسموع الذي بلغ اسماءهم هو صوت
كسلسلة على صفوان هذا الذي بلغ اسماءهم وسمعه من الصوت هو صوت - [01:02:38](#)
اه كصوت السلسلة عندما تجرأ على الصفان يعني الحجر الاملس التشبيه هنا للمسموع للمسموع وليس تشبيهها للصوت اه بالصوت
وجاء في بعض الروايات للحديث انهم يسمعون للسماء طيب احسن الله اليكم آآ كذلك زبيدة من المغرب تقول هل الجن آآ يعني هل
الجن يستطيعون ان ان يذكروا الاسماء - [01:03:00](#)
صحيحة ايش الانسان صحيح؟ ربما تقصد حين ندخل مثلا عند الساحر هذا فيما فهمته السؤال مقتضب. لكن حينما يدخل عند
الساحر يذكر له اسم لا هذي مسألة يعني كنا مرة اشرنا اليها - [01:03:28](#)
اه اظن اننا اشرنا اليه في مناسبة ماضية لكن الجن يمكن اه ان يذكر يعني للساحر اه انا الاسماء الصحيحة بواسطة القرين لان الانسان
له قرين ومن لا يعيش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين. فاذا وصل الانسان عند الساحر - [01:03:43](#)
وجا من بلد بعيد وصل الى الساحر يبدأ الساحر يحدثه بامور عنه يقول هل انت من بلد كذا؟ يقول نعم في حي كذا يقول نعم امك
اسمها كذا؟ نعم جارك فلان اسمها كذا؟ نعم. الذي اوصلك المطار هو فلان؟ نعم - [01:04:04](#)
فهذه الامور يذكرها له في المقدمة حتى يقبل منه فيما بعد كل ما يقول ويتعجب بعض الناس يقول كيف عرف هذه الاشياء؟ هي
بواسطة القرين واستخدام الشياطين وعبادة فمن الشيطان فيتعاون معه - [01:04:21](#)
بمثل هذه الاشياء والواجب عدم تصديقهم وسيأتي عندنا باب لاحق عند المصنف اورد فيه قول النبي صلى الله عليه وسلم اتى كاهنا
او عرافا فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد - [01:04:38](#)
لان فيما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم انه لا يعلم الغيب الا الله. فمن ادعى في الكهان العرافين انهم يعلمون الغيب فهذا كافر
بالقرآن الذي انزل على محمد عليه الصلاة والسلام اللهم صلي وسلم على رسول الله. شيخنا الكريم قد وصلنا الى نهاية هذا البث
المبارك - [01:04:55](#)
لعلكم تطرحون سؤالي في نبه تفضل يا شيخ ايضا ساكتفي مع الاخوة او نطرح السؤاليين السؤال الاول نريد من الاخوة ان يعددوا
نمساك رقم عشرة قليلا فاسر الصفات للملائكة وكل صفة عليها دليل من الكتابة والسنة - [01:05:13](#)
عشر صفات من صفات الملائكة وكل صفة يذكر عليها دليلها من كتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام. سواء صفات الخلقية او او
خلقية اي اي من صفات الملائكة ونعم والسؤال الثاني اريد جمع الايات من القرآن وقد اشرت الى واحدة في تبرؤ الملائكة من -
[01:05:34](#)
من يعبدهم. مهم. مثل ذكرت اية من سورة سبا آآ وهي قوله تعالى ويوم يحشرهم جميعا ثم يقول للملائكة اهؤلاء اياكم كانوا
يعبدون؟ قالوا سبحانك اه انت ولينا من دونهم بل كانوا يعبدون الجن اكثرهم بهم مؤمنون. فاريد جمع - [01:05:58](#)
الايات التي في القرآن اه تتعلق بتبرؤ الملائكة ممن كان يعبدهم اه نعم احسن الله اليكم شيخنا الكريم ونفع الله بكم. وانت كذلك
احسن الله اليك وشكر الله لك وللأخوة الحضور - [01:06:18](#)
وجميع المتابعين لهذا الدرس واسأل الله جل وعلا ان يكون ما قلناه وسمعناه وقرأناه في هذا الكتاب حجة لنا لا حجة علينا وان ينفعنا
بما علمنا وان يزيدينا علما وان يصلح لنا شأننا كله - [01:06:35](#)
فقهنا في دينه وان يفقهنا في توحيده الذي خلقنا لاجله وان يهدينا سواء السبيل انه سميع الدعاء وهو اهل الرجاء وهو حسبنا الوكيل
اللهم اني احسن الله اليكم. مشاهدينا الكرام ها نحن واياكم نصل الى نهاية هذا الدرس المبارك - [01:06:50](#)
احبتنا نريد ان ننوه فقد آآ وصلنا تنويه من الاخوة في ادارة الاكاديمية العلمية الى ان درس الشيخ الدكتور فالح الصغير في شرح
عمدة الاحكام اه لن يكون على الهواء مباشرة في يوم الاحد ويوم الثلاثاء في فترة العصر انما ستكون عبارة عن - [01:07:07](#)

معاده وذلك لظرف بسيط طراً للشيخ فلا يستطيع ان يشاركنا هنا في الاكاديمية في الاسبوع المقبل اما بقية الاسبوع فباذن الله
وتعالى اه هي كما هي عليه في الجدول اه مشاهدينا الكرام نسأل الله سبحانه وتعالى ان ينفعنا بهذه العلوم الطيبة المباركة وان يجعل
ما تعلمناه من مشايخنا الفضلاء - 01:07:27
حجة لنا لا حجة علينا. الى لقاء متجدد باذن الله تعالى نترككم في حفظ الله ورعايته. سبحانك اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت
نستغفرك ونتوب اليك وسلام الله عليكم ورحمته وبركاته - 01:07:50